



ليبيا تدعو الدول النووية إلى التخلص من أسلحتها البيولوجية

ونقل بن زيتون في كلمته إدانة الدول العربية للحرب والعدوان ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية المحتلة، وإدانة التهديدات النووية التي أطلقتها الوزير في حكومة الاحتلال الصهيوني في نوفمبر 2023 بإلقاء قنبلة نووية على الشعب الفلسطيني في غزة، لما تمثله هذه التهديدات من خطر جسيم على السلم والأمن الإقليمي والدولي.

للمجموعة العربية، حيث طالب بن زيتون بتسخير الإمكانيات المادية والبشرية والمخصصة بشكل متزايد لإنتاج هذه الأسلحة في تمويل التنمية حول العالم.

كما دعا إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط والعمل على تحقيقها في أقرب الآجال.

دعا الوزير المفوض ببعثة ليبيا الدائمة لدى الأمم المتحدة عصام بن زيتون، إلى ضرورة التخلص من أسلحتها النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى من خلال برنامج زمني محدد.

جاء ذلك في كلمة ألقاها بن زيتون أمام مؤتمر هيئة نزع السلاح المنعقد بنيويورك، في إطار رئاسة ليبيا هذا الشهر

يديعوت أحرنوت: من المتوقع أن يطلب ترامب من نتنياهو وإنهاء الحرب على غزة قريباً

جزءاً من خطة ترامب الشاملة للشرق الأوسط، ودفع التطبيع مع المملكة العربية السعودية في نهاية المطاف.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولين أميركيين أبلغوا نظراءهم الإسرائيليين خلال الأيام الماضية، أن الرئيس ترامب بدأ يفقد صبره، وأنه منح نتنياهو مزيداً من الوقت لمواصلة القتال، ولكن ليس لفترة طويلة -ربما أسبوعين أو 3 أسابيع- وأنه يريد إنهاء الحرب قريباً.

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت نقلاً عن مصادر إسرائيلية أنه "من المتوقع أن يطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنهاء الحرب على غزة قريباً".

وأشارت الصحيفة إلى أن عائلات الأسرى الإسرائيليين علمت أن إدارة ترامب تعمل خلف الكواليس على إنتاج صفقة جديدة للإفراج عن الأسرى وإنهاء حرب غزة، والتي ستكون





الاتحاد الأوروبي يقدم خطته للمشاركة والدعم مع ليبيا

قدم سفير الاتحاد الأوروبي في ليبيا نيكولا أورلاندو مع وزير التخطيط بحكومة الوحدة الوطنية محمد الزيداني، خطة بأولويات شراكة الاتحاد مع ليبيا للفترة 2025-2027 وفي سلسلة تغريدات لأونالدو على منصة إكس، أكد السفير الأوروبي دعمهم للمؤسسات الليبية على المستويين المركزي والمحلي لتحسين الحوكمة وتمكين الشباب، كما سيعمل الاتحاد - وفق المسؤول الأوروبي - على تعزيز سيادة القانون؛ ودعم الأعمال والاستثمار من خلال الإصلاحات، بما في ذلك في قطاع الطاقة الأساسي في ليبيا.

وبحث اللقاء الذي عقد مع وزارة التخطيط أيضًا الحاجة الملحة إلى وضع إطار عمل موحد ومستدام وشفاف للإنفاق الحكومي في جميع أنحاء البلاد، في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي أبرزه مصرف ليبيا المركزي و تذبذب أسعار المشتقات النفطية.

وأبدى الاتحاد الأوروبي على لسان رئيس بعثته في ليبيا استعداداه لمساعدة المؤسسات في صياغة إطار عمل واقعي ومسؤول لتعزيز النمو ودعم الأسر والشركات في البلاد.



اللجنة الاستشارية تستأنف اجتماعاتها بشأن خلافات الانتخابات

أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا السبت 12 أبريل، استئناف اللجنة الاستشارية اجتماعاتها لمواصلة مناقشة القضايا الخلافية ضمن الإطار الانتخابي القائم.

وبحسب ما نشرته البعثة، يأتي ذلك بهدف وضع اللمسات الأخيرة على مقترح متكامل يتضمن مجموعة من الخيارات التي من شأنها دعم المؤسسات الليبية في تنظيم انتخابات وطنية شاملة وذات مصداقية، ضمن إطار زمني واقعي وقابل للتنفيذ.

وأضافت البعثة التي تسير عمل اللجنة، أن الأخيرة تسعى إلى استكمال تقريرها خلال شهر أبريل الجاري، مع الحرص على أن تستند المقترحات إلى أسس فنية سليمة وقابلة للتطبيق من الناحية السياسية.

وتابعت أن ما وصفته بتفاني أعضاء اللجنة الاستشارية ومثابرتهم كان له دور محوري في التعامل مع قضايا معقدة والعمل نحو وضع إطار انتخابي يمهد السبيل لإجراء انتخابات وطنية ناجحة.



بمشاركة الطرابلسي.. اجتماع ريعي لبحث ملف الهجرة والتحديات الأمنية

شارك وزير الداخلية المكلف بحكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي، في الاجتماع الريع التنسيقي بشأن الهجرة غير النظامية، بدعوة من نظيره الإيطالي ماتيو بيانتيدوزي.

الاجتماع الذي عُقد الجمعة 11 أبريل، بمدينة نابولي الإيطالية ضمّ وزراء داخلية ليبيا والجزائر وتونس وإيطاليا، في إطار تنسيق إقليمي لمواجهة التحديات الأمنية المشتركة، وعلى رأسها الهجرة غير النظامية، والاتجار بالبشر، والجرائم العابرة للحدود.

وبحث المجتمعون سبل تعزيز التعاون الأمني والميداني بين الدول الأربع، وتكثيف التنسيق بين الأجهزة المعنية بما يساهم في تعزيز الأمن الإقليمي، والحد من تداعيات الهجرة غير النظامية.

كما جرى التأكيد على أهمية تبادل المعلومات الاستخباراتية، وتفعيل التعاون بين دول المصدر والعبور والوصول، لملاحقة الشبكات الإجرامية الضالعة في تهريب البشر وتنظيم الهجرة.

وختتم الاجتماع بالتشديد على ضرورة تطوير آليات العمل المشترك وتبادل الخبرات، خصوصًا في ملف مكافحة الجريمة المنظمة.



المركز الوطني بتاجوراء يدعو للتدخل العاجل لتوفير المواد التشغيلية لمرضى غسيل الكلى

طالب المركز الوطني لعلاج وجراحة القلب بتاجوراء، الجهات المعنية بالتدخل العاجل لتوفير المواد التشغيلية، لمرضى غسيل الكلى من قبل جهاز الإمداد الطبي. وأعلن المركز في بيانه أنه يواجه أزمة حقيقية تتمثل في النقص الحاد في المواد التشغيلية والعلاجية الأساسية لجلسات غسيل الكلى؛ مما قد تهدد حياة المرضى وتؤدي لمضاعفات خطيرة. كما اعتبر المركز أن استمرار هذا التأخير يؤثر بشكل مباشر وخطير على صحة المرضى الذين لا يمكنهم الانتظار أو التأجيل في مواعيد العلاج، مشيداً في ذات الوقت بجهود الطواقم الطبية والإدارية في مركز غسيل الكلى.



الحقوقى حميدان: نحن أمام انتهاكات واعتقالات تعسفية من أجهزة حفر في الشرق والمسؤولين في الغرب

حمل المحامي الحقوقى "فيصل حميدان" الأجهزة الأمنية في شرق وغرب ليبيا مسؤولية التصعيد الخطير في حملات الاعتقال التعسفية. وقال حميدان للعربي الجديد "لم نعد أمام انتهاكات هي حكر على أجهزة حفر في الشرق، فالأطراف في الغرب صارت تنافسها في صناعة السجون غير الرسمية والاعتقالات التعسفية". ويتحدث الحقوقى عن جانب جديد في ظاهرة الاعتقال مرتبط بسعي بعض المتحالفين مع الأجهزة الأمنية لتسخيرها من أجل إقصاء خصومهم، وذكر أن أربعة من المعتقلين في طرابلس ومصراتة في فبراير الماضي هم مرشحون للانتخابات البلدية، وقد خطفوا من قبل أجهزة أمنية بدفع من خصومهم المرشحين لذات الانتخابات.

ويحذر حميدان من تحول ليبيا إلى "سجن كبير" عندما تصبح البلاغات السرية هي المصدر الوحيد للمنظمات الحقوقية لرصد الانتهاكات، خصوصاً في الشرق الذي يعاني مواطنوه من التهريب والخوف من انتقام أجهزة حفر، لافتاً إلى أن التقارير الدولية، بما فيها تقارير منظمة العفو الدولية، وثقت منذ سنوات نمطاً ممنهجاً لانتهاكات قوات حفر.

لكن الجديد، برأيه، هو انخراط أطراف غربية في الأساليب ذاتها، ما يهدد بإنهاء الحياة المدنية. وفي الوقت الذي طالبت فيه البعثة الأممية، في ذات البيان، بإطلاق سراح جميع المعتقلين تعسفياً وفتح كافة مرافق الاحتجاز أمام الرقابة الدولية، يلفت حميدان إلى أن المشهد الأمني أصبح أكثر تعقيداً مع تنامي نفوذ الميليشيات وتشابك مصالحها، محذراً من تطور ظاهرة الانتهاكات إلى استراتيجية ممنهجة لتهريب أي صوت معارض وتصدرت مناطق شرق ليبيا واجهة الاعتقالات مطلع مارس، بعضها استهدف شخصيات قانونية ومحامين، على غرار اعتقال المحامي "منير عبيد" في وسط بنغازي في 13 مارس، على يد مسلحين تابعين لجهاز الأمن الداخلي الخاضع لسلطة قيادة اللواء المتقاعد "خليفة حفر"، من داخل مكتب الحمامة الخاص به، قبل اقتياده إلى سجن غير رسمي في مقر الجهاز دون إصدار أي أوامر بالاعتقال من السلطات القضائية.



مركز البحوث الجنائية يناقش دعم الأمن البحري والتصدي للجريمة المنظمة

يوصل مركز البحوث الجنائية والتدريب في مكتب النائب العام، استضافة أنشطة تعزيز القدرة على إنفاذ القانون في إطار مكافحة الإجرام المنظم. ونقّدت في مقر المركز، الحلقة السادسة والسابعة من سلسلة أنشطة ضمن مشروع: دعم إدارة السلامة البحرية، والأمن البحري في ليبيا؛ للتصدي للجريمة المنظمة بمشاركة منسوبيين من منظومة العدالة الجنائية وخبراء دوليون بحسب بيان مكتب النائب العام. وتمثل النشاطان المختتمان في ورشتي عمل الإجراءات التشغيلية القياسية للاتصال والتواصل في مجال مكافحة الجرائم في البحر وعبره، كجرائم الاتجار بالبشر، وتهريب المهاجرين، وتهريب المخدرات، وتهريب النفايات، وتهريب المحروقات.



المركز الليبي لأبحاث الصحراء: المزارع في الجنوب تواجه تحديات كبيرة جراء انتشار الجراد

إضافة إلى وجود هذه الآفة في النيجر المجاورة. وكان الناطق باسم اللجنة الوطنية لمكافحة الجراد حسين البريكي قد قال إن أسراب الجراد الصحراوي انتشرت في المنطقة الجنوبية انتشارا كبيرا جدا، وهي في مرحلة التزاوج ووضع البيض، محذرا من المخاطر الكبيرة التي يحدثها الجراد الصحراوي إذا لم تتم مواجهته والقضاء عليه في أقرب وقت.

النقص الكبير في مبيدات الجراد وآلات وسيارات الرش، حيث يجري الاعتماد على وسائل محدودة، مثل السيارات وخزانات الرش الصغيرة، التي لا تكفي للتعامل مع الأعداد الهائلة من الجراد. ويرجح الخبراء، أن اجتياح الجراد الصحراوي مناطق الجنوب الليبي مرده إلى موجة الأمطار القوية والفيضانات التي عرفتها المناطق الصحراوية خلال الفترة الماضية ودخول أسراب جديدة آتية من شمال السودان وتشاد،

أعلن المركز الليبي لأبحاث الصحراء والمزارع في المناطق الجنوبية أن المزارع في المناطق الجنوبية تواجه تحديات كبيرة جراء انتشار الجراد الصحراوي، الذي يشكل تهديدا خطيرا للمحاصيل الزراعية والمراعي. وأشار المركز إلى أن المناطق الجنوبية تعاني من نقص شديد في الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لمكافحة هذه الآفة، محذرا من أن كارثة بيئية قد تحصل إذا لم تُتخذ إجراءات سريعة في مواجهة



مليقطة يرّحب بالأحكام القضائية المتعلقة بمحاولة اغتياله

رحّب مستشار رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد المجيد مليقطة، بالأحكام القضائية الصادرة عن محكمة جنابات طرابلس بحق المتورطين في محاولة اغتياله التي نُفذت عبر تفجير استهدف موكبه.

وأكد مليقطة في بيان الخميس، أن من بين المدانين نجل رئيس جهاز المخابرات، والذي حُكم عليه بالسجن سبع سنوات، موضحاً أنه كان يشغل منصب مدير الإدارة التي تولّت الإعداد والتنفيذ للعملية من داخل الجهاز نفسه.

وطالب مليقطة بمساءلة رئيس الجهاز، محملاً المجلس الرئاسي المسؤولية السياسية والإدارية الكاملة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، باعتبار أن الجهاز يخضع لإشرافه المباشر.

وأضاف أن استمرار رئيس المخابرات في منصبه دون تحقيق أو محاسبة يمثل ثغرة قانونية وأمنية خطيرة، مؤكداً أن "ليبيا لن تستقيم إلا بتطبيق صارم لمبدأ المساءلة دون استثناء".

وكان مكتب النائب العام قد أعلن صدور أحكام بالسجن بحق سبعة أشخاص أدينوا في محاولة اغتيال مليقطة عبر تفجير سيارة مفخخة، في واقعة تعود إلى 13 يونيو من العام الماضي 2024.

يُشار إلى أن القضاء التونسي كان قد أصدر، في 29 مارس، أحكاماً بالسجن لمدة 44 عامًا بحق ستة متهمين ليبيين في قضايا تتعلق بالإرهاب، ولهم علاقة بمحاولة اغتيال مليقطة.



الحرائق وسوسة النخيل تهددان أشجار النخيل بالجنوب

أعلن عميد بلدية أوجلة، محمد بترون أن أكثر من 900 ألف نخلة في المدينة مهددة بسبب استمرار تفشي حشرة سوسة النخيل.

وأوضح، في تصريحات صحافية، أن جهاز الرقابة الزراعية يعمل بإمكانات محدودة، وأن نحو 30% من المزارع تأثرت، وسط حاجة ماسة لتدخل عاجل ومعدات متطورة للسيطرة على الأزمة. وأشار بترون إلى أن المسؤولين في طرابلس وبنغازي، لم يقدموا أي دعم فعلي حتى الآن للتصدي لهذه المشكلة. وتعد سوسة النخيل من أكثر الآفات فتكا بأشجار النخيل، إذ تهاجم جذوع النخيل من الداخل وتؤدي إلى موته في غضون أشهر قليلة.



الحديد والصلب تحقق رقماً قياسياً في التصدير خلال الربع الأول من 2025

أعلنت الشركة الليبية للحديد والصلب أنها سجلت أعلى رقم في تاريخها على مستوى التصدير خلال الربع الأول من العام 2025. وأوضحت الشركة في بيان أنها صدرت 210,000 طن من منتج الحديد المقولب على الساخن (HBI) إلى عدد من الدول العربية والأوروبية، عبر 16 سفينة انطلقت من ميناء الشركة. وأضافت الشركة أن هذا الإنجاز النوعي جاء ثمرة شراكة ناجحة مع شركة "FGE" التي كان لها دور فاعل في عمليات الإنتاج، ما أسهم في تحقيق هذه الكميات القياسية بجودة عالية تتماشى مع متطلبات الأسواق العالمية. وأكدت إدارة الشركة أن هذا النجاح يعكس الرؤية الاستراتيجية التي تنتهجها المؤسسة، والرامية إلى الانفتاح على أسواق جديدة وتوسيع قاعدة التصدير، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره، وترسيخ مكانة الشركة كأحد أكبر مصدري الحديد في المنطقة.



إيطاليا تعلن زيادة صادراتها إلى السوق الليبي

أعلنت السفارة الإيطالية في ليبيا أن صادرات بلادها إلى ليبيا بلغت 2.27 مليار يورو خلال العام الماضي وبزيادة قدرها 34.2 مقارنة بالعام 2023. وأوضحت السفارة عبر حسابها بموقع "إكس" أن هذه الزيادة مؤشر واضح على متانة العلاقات الاقتصادية بين البلدين واستمرار الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وأضافت السفارة أن الصادرات توزعت على خمسة قطاعات رئيسية، إذ شكلت الآلات والمعدات الصناعية 19.3 في المئة من إجمالي الصادرات. بينما استحوذت الصناعات الغذائية الزراعية على نسبة 19 في المئة، وجاء قطاع الأثاث والتجهيزات الداخلية في الصدارة بنسبة 43.4 في المئة، تلاه قطاع الصناعات الكيماوية بنسبة 32.2 في المئة. في حين استحوذ القطاع الطبي على حصة هي الأعلى بلغت 44.7 في المئة، ما يعكس تنوع الصادرات الإيطالية وتلبية احتياجات الحيوية في السوق الليبي. وأشارت السفارة إلى أن هذا النمو يعكس الثقة المتبادلة بين الشريكين، ويؤكد على تنامي فرص التعاون التجاري والصناعي بين الجانبين في ظل توجه مشترك نحو تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في ليبيا.

البريقة تعلن تسجيل أعلى قدرة إنتاجية من غاز الطهي

أعلنت شركة البريقة لتسويق النفط أن القدرة الإنتاجية اليومية لمستودع طرابلس النفطي بلغت حوالي 29,810 ألف أسطوانة. وأوضحت الشركة أن هذه أعلى قدرة إنتاجية تم تسجيلها لدورات الغاز التابعة لإدارة منطقة طرابلس، معتبرة هذه الخطوة رقماً قياسياً يضاف إلى سجل إنجازاتها. وأضافت الشركة أن هذه الجهود تكملت بالنجاح، بعد الشروع في تنفيذ برنامج عمل مكثف لزيادة القدرة الإنتاجية لمستودعات الشركة من أسطوانات غاز الطهي. وأشارت الشركة إلى أن هذا الإنجاز يعود إلى تضافر جهود كافة الكوادر الفنية العاملة بدورة الغاز من تشغيل وصيانة، بالإضافة إلى تعزيز أرصدة الأسطوانات وذلك في إطار تنفيذ خطة توفير غاز الطهي للمواطنين بشكل مستمر وكاف.



أبو خريص: الزيادة في سعر الدقيق تؤثر مباشرة على تكاليف الإنتاج اليومية



قال أبو خريص إن سعر قنطار الدقيق (يعادل 100 كيلوغرام) ارتفع من 195 ديناراً إلى 255 ديناراً بزيادة تبلغ نحو 31%، مشيراً إلى أن هذه الزيادة تضع أعباءً ثقيلة على كاهل أصحاب المخابز.

وقال رئيس النقابة للعربي الجديد إن الزيادة تؤثر مباشرة على تكاليف الإنتاج اليومية وأن النقابة خاطبت وزارة الاقتصاد والتجارة رسمياً للموافقة على تسعيرة جديدة للخبز بشكل قانوني ومنظم، يتحدد سعر الرغيف بدينارين للحفاظ على استمرار عمل المخابز ومنع توقفها. وأشار إلى أن الرغيف الذي يباع حالياً بنصف دينار، سيضطر أصحاب

المخابز إلى بيعه بدينارين، إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة لدعم المواد الأساسية أو إعادة النظر في الضرائب المفروضة على مبيعات العملة الأجنبية. وقال "نحن لا نسعى إلى رفع الأسعار، لكننا اليوم أمام خيارين إما الاستمرار في العمل تحت الخسارة أو الإغلاق الكامل".

وفي تعليقه على التسعيرة المقترحة، قال المحلل الاقتصادي علي الزليطني، لـ"العربي الجديد"، إن تخفيض سعر صرف الدينار من قبل مصرف ليبيا المركزي بنسبة 13% في وقت سابق من إبريل/نيسان الجاري، مع استمرار الضريبة على مبيعات النقد الأجنبي بنسبة 15%، أسفر عن زيادات ملحوظة

في أسعار السلع الأساسية، خاصة الدقيق بوصفه مكوناً رئيسياً لإنتاج الخبز.

وأشار الزليطني إلى أن تسعيرة دينارين للرغيف "قد تكون مبالغاً فيها إلى حد ما"، مقترحاً أن يكون السعر الأنسب "في حدود 75 قرشاً إلى دينار"، بما يوازن بين تكاليف الإنتاج وقدرة المواطنين الشرائية. وطالبت نقابة الخبازين في ليبيا، الحكومة بدعم الخبز أو السماح لها برفع الأسعار بعد الزيادات الكبيرة التي سجلها الدقيق (الطحين)، في ظل الخفض الأخير لسعر الدينار مقابل العملات الأجنبية واستمرار فرض الضريبة على مبيعات النقد الأجنبي.



ليبيا تبحث مع فيزا تطوير الدفع الرقمي وتعزيز البنية المالية

عقد وزير المواصلات والمستشار المالي لرئيس الوزراء محمد الشهوي، اجتماعاً في طرابلس مع الرئيس الإقليمي لشركة فيزا لمنطقة أوروبا الوسطى والشرقية والشرق الأوسط وإفريقيا، أندرو توري، والوفد المرافق له ووفق ما نشرته وزارة المواصلات، بحث الجانبان خلال اللقاء آفاق التعاون المشترك، لا سيما في مجالات الدعم التقني للأنظمة المالية، وتطوير حلول المدفوعات الإلكترونية الحكومية، بما يواكب التوجه نحو رقمنة الخدمات.

كما ناقشا مساهمة فيزا في دعم وتحديث البنية التحتية لقطاع الاتصالات، بهدف تعزيز منظومة الدفع الرقمي وتحقيق نقلة نوعية في الخدمات المالية داخل ليبيا.



المركزي يستعرض مع صندوق النقد الدولي أداء الاقتصاد الوطني

استعرض محافظ مصرف ليبيا المركزي "ناجي عيسى" مع صندوق النقد الدولي أداء الاقتصاد الوطني والسياسات المالية والنقدية والتجارية المتبعة خلال عام 2024، والإجراءات التي اتخذها مصرف ليبيا المركزي خلال الربع الأول من عام 2025. جاء ذلك اللقاء في إطار جلسة مشاورات المادة الرابعة التي تجري هذه الأيام بين مصرف ليبيا المركزي وصندوق النقد الدولي وشاركت في اللقاء فرق فنية متخصصة تمثل عدداً من الجهات السيادية، من بينها وزارات المالية، والاقتصاد والتجارة، والتخطيط، والعمل والتأهيل، والعدل، والتعليم، والصحة، بالإضافة إلى ديوان المحاسبة والمؤسسة الوطنية للنفط، وهيئة الرقابة الإدارية، ومصلحة الإحصاء والتعداد بحضور نائب المحافظ "مرعي البرعصي" ويأتي اللقاء في إطار تقييم الأوضاع الاقتصادية والمالية في ليبيا، بهدف دعم جهود الإصلاح الاقتصادي، الذي من شأنه الإسهام في تحقيق الاستقرار المالي وتعزيز النمو المستدام.



خبراء تقنية يحذرون من ترند تحويل الصور إلى كرتون

المستخدم،" موضحًا أنه إضافة إلى ذلك، "يمكن استخدام هذه الصور المعدلة في عمليات التزييف العميق (deep-fake) أو في انتحال الهوية".

ووجه الخبير المصري نصيحة للمستخدمين مطالبًا بعدم استخدام هذه التطبيقات إلا إذا كانت هناك ثقة في الجهة المطورة، مع مراجعة شروط الاستخدام وسياسة الخصوصية قبل تحميل أي صورة خاصة في عالم رقمي سريع التطور. من جانبها قالت الدكتورة أماني فهمي، أستاذة الإذاعة والتلفزيون، وعميدة كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب أنه "على الرغم من الطابع اللطيف والمسلي لذلك الترنند، إلا أن بعض التطبيقات تطلب صلاحيات واسعة للوصول إلى بيانات الهاتف أو الصور المخزنة، ما يثير مخاوف تتعلق بخصوصية البيانات كما أن الاعتماد المفرط على الصور المعدلة قد يؤثر على صورة الفرد الذاتية وثقته بنفسه، خاصة عند المقارنة بين "الصورة المثالية المرسومة والصورة الواقعية، ما قد يساهم في تعزيز مفاهيم غير واقعية عن الجمال والهوية".

حذر خبير أمن المعلومات وليد الحاجمن انتشارا "ترند" جديد يعتمد على تحويل الصور إلى رسومات كرتونية من خلال نمط "جي بيلي" باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقال الخبير الأمني للعربية "إن الظاهرة أصبحت ترندًا واسع الانتشار على مواقع التواصل ويرجع هذا الانتشار إلى عدة عوامل، أبرزها الفضول وحب التجربة، إضافة إلى رغبة الناس في الظهور بمظهر مختلف ومميز، مضيفًا أن الرسوم الإلكترونية تمنح المستخدمين فرصة لتجديد صورتهم الرقمية بطريقة مسلية، وغالبًا ما تلامس الجانب الطفولي في النفس البشرية، ما يجعلها محببة لدى الكبار قبل الصغار، كما أن مشاركة هذه الصور تفتح بابًا للتفاعل الاجتماعي من خلال التعليقات والمقارنات".

وتابع الخبير المصري إنه رغم ذلك "يقع خلف هذا الترفيه الظاهري، مخاطر حقيقية تتعلق بالخصوصية وسرقة البيانات فمعظم هذه التطبيقات تطلب الوصول إلى ألبومات الصور أو تخزين البيانات على خوادم خارجية، ما يثير القلق حول استخدام الصور لأغراض تجارية أو حتى أمنية دون علم



وزيرة الثقافة تبحث تعزيز التعاون الثقافي مع قبرص

استقبلت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توغي، بمكتبها بديوان الوزارة، سفير ليبيا لدى قبرص قويدر إبراهيم قويدر.

وناقش اللقاء عددًا من القضايا المتعلقة بالشأن الثقافي، إلى جانب بحث سبل تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين ليبيا وقبرص في المجال الثقافي، بما يعزز من التبادل الثقافي والمعرفي بين الشعبين.

وأعرب السفير قويدر عن امتنانه لما أبدته وزارة الثقافة من تجاوب وحرصها على تعزيز التعاون الثقافي، مضيفًا إن التعريف بالثقافة الليبية في المحافل الدولية يعكس صورة حضارية للبلاد، ويعزز حضورها على الساحة الإقليمية والدولية.



أطباء يحذرون من خطورة انتشار أدوية السرطان المغشوشة في السوق

أعرب الطبيب المتخصص في أمراض السرطان رجب السهولي عن قلقه من استمرار تسرب الأدوية المغشوشة المخصصة لعلاج مرضى الأورام إلى الأسواق.

وقال السهولي لموقع العربي الجديد "إن خطورة هذه الأدوية تتضاعف لأنها تتعلق بمرضى يعانون من أمراض ذات حساسية عالية، وأي تلاعب في التركيبة الكيميائية قد يؤدي إلى انتقال أوضاعهم إلى مستويات خطيرة جدًا".

ورغم ترحيبه بتحذير وزارة الصحة الأخير، إلا أنه يرى أنه "تحذير متأخر"، معتبرًا أن دخول هذا الدواء المغشوش إلى السوق "دليل على غياب آليات الرقابة"، ويسأل "لماذا لم تعلن أي جهة عن ضبطه حتى الآن ما دامت الوزارة وجهت نداء إلى الجهات الرقابية والأمنية؟" ويضيف السهولي "تقع المسؤولية الآن على المرضى وأسرههم لتمييز الأدوية الأصلية من المغشوشة، وهو ما يلزم بتكثيف التوعية لهم ليتمكنوا من التعرف إلى الشركات والعلامات المعتمدة، لكن على الدولة تحصين الأسواق وحماية المواطنين" وكانت وزارة الصحة قد شكلت لجنة تضم خبراء للتحقيق في مصدر الشكوى، وحصر الأدوية المشتبه بها، في محاولة لاحتواء الأزمة التي أثارت موجة استياء بين المرضى وأسرههم.

تسجيل 12 محاولة انتحار بطرابلس في عام 2024

دراسة ظاهرة الانتحار بالتعاون مع مركز الدراسات الاجتماعية، التي أبلغ عنها في خمس بلديات في طرابلس. وتهدف الدراسة وفق ما أفصح عنه البحير في تصريحاته إلى فهم الأسباب الحقيقية التي قد تدفع الأفراد لمحاولة الانتحار من خلال جمع وتحليل البيانات. وستشمل الدراسة لقاءات مع الأشخاص الذين حاولوا الانتحار من أجل تسجيل بياناتهم، وفهم الدوافع الحقيقية وراء هذا التصرف.

كشف رئيس لجنة حصر حالات الانتحار بمديرية أمن طرابلس العميد حسام الدين بحيري عن تسجيل حوالي 12 حالة شروع في الانتحار في خمس بلديات بالعاصمة خلال العام الماضي 2024. وأوضح بحيري في تصريحات إعلامية أنه وبحسب الإحصاءات الأولية فقد سُجلت هذه الحالات في بلديات سوق الجمعة، وحيّ الأندلس، وعين زارة، وطرابلس المركز، واصفًا ذلك "بالمؤشر خطير الذي يستدعي دراسة هذه الحالات". وأكد المسؤول الأمني أن اللجنة بصدد

بمشاركة جامعات ليبية.. انطلاق النسخة الأولى من هاكاثون الحدود بتونس

الدولي لتدريب المدربين والابتكار البيداغوجي. وتشارك 9 فرق مختلطة تضم طلبة لبيين وتونسيين وجزائريين، على مدار يومين، تركز خبرتها في تصميم مشاريع رقمية ملموسة استجابة للمشاكل البيئية الحالية. ومن الجامعات الليبية المشاركة في الحدث جامعات درنة وطبرق والجامعة الليبية المفتوحة، إلى جانب جامعات جندوبة وسوسة التونسية وباتنة وخنشلة والمدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي من الجزائر.

انطلقت النسخة الأولى من هاكاثون الحدود، بين تونس وليبيا والجزائر الخميس 10 أبريل، في العاصمة التونسية، بمشاركة 40 طالباً وأستاذاً من البلدان الثلاث؛ لبحث حلول رقمية من أجل اقتصاد دائري، يهدف إلى توحيد المواهب المغاربية لإعادة التفكير في نماذج الإنتاج والاستهلاك وبحسب بيان نشرته جامعة تونس المنار، فإن ذلك يأتي في إطار تعزيز التعاون الأكاديمي والابتكار الرقمي في خدمة التنمية المستدامة، والذي يستمر يومي 10 و11 أبريل بالمركز



وزير الثروة البحرية يناقش مع وفد تركي تعزيز التعاون المشترك

بالوزارة و المدير العام لمركز بحوث الأحياء البحرية. ورحب سلطان بالوفد مشيداً بالمشاركة التركية الفاعلة في المؤتمر الإقليمي حول التنوع البيولوجي البحري الذي استضافته طرابلس خلال اليومين الماضيين، وأكد أن هذه المشاركة تعكس جدية واهتمام الجانب التركي بتطوير العلاقات الثنائية في المجال البحري. كما تم الاتفاق خلال اللقاء على مواصلة التنسيق بين الجهات المختصة من الجانبين والعمل على إعداد مشروع مذكرة تفاهم شاملة تغطي مختلف مجالات التعاون وبالأخص البحث العلمي والدراسات البحرية؛ بما يحقق المصالح المشتركة ويخدم جهود التنمية المستدامة في البلدين.



استقبل عادل سلطان وزير الثروة البحرية في حكومة الوحدة الوطنية بمقر وزارته في طرابلس صباح الاثنين، وفداً تركياً برئاسة بايرام أوتترك رئيس مجلس إدارة وقف البحوث البحرية التركي (TUDAV) يرافقه أورو هيسلي عضو هيئة التدريس بجامعة إسطنبول. يأتي هذا اللقاء في إطار تعزيز علاقات التعاون بين دولة ليبيا والجمهورية التركية في مجال الثروة البحرية ومتابعة لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة السفير التركي للوزارة في فبراير الماضي. وحضر اللقاء كذلك عدد من أعضاء السفارة التركية المعتمدين لدى ليبيا، إلى جانب كل من مدير مكتب التعاون الدولي



السويحلي يتوج بالدوري الليبي لكرة الطائرة للمرة الـ 13 في تاريخه

الذهبية، ونال الاتحاد الميدالية الفضية، وتوج الأهلي طرابلس بالميدالية البرونزية.

وخلال حفل التتويج جرى توزيع الجوائز الفردية؛ حيث فاز بجائزة أفضل لاعب مرسل أنس التلوع لاعب الاتحاد، وذهبت جائزة أفضل لاعب مستقبل لصالح عبدالمالك لاعب الاتحاد، وفاز بجائزة أفضل لاعب معد عبد الرحمن أبو زرييه لاعب الاتحاد.

وبجائزة أفضل لاعب شامل فاز محمد قرواش لاعب السويحلي، وحصل على جائزة أفضل لاعب ضارب محمد أبولبابة من الأهلي بنغازي، وعلى جائزة أفضل لاعب حائط صدّ محمد ياباني لاعب الأهلي طرابلس، وعلى جائزة أفضل لاعب وسط أنس الوداني لاعب السويحلي، وعلى جائزة أفضل لاعب أجنبي عبدالسلام بخيت لاعب السويحلي.

تبعه بالشوط الخامس الذي حسمه لصالحه بفارق نقطتين لينتهي بنتيجة (15-13).

وعقب اختتام البطولة تصدر السويحلي الترتيب النهائي برصيد 46 نقطة، يليه الاتحاد برصيد 34 نقطة، وثالثاً الأهلي طرابلس برصيد 34 نقطة، ورابعاً الأهلي بنغازي برصيد 32 نقطة.

وحلّ الاتحاد المصراطي خامساً بـ 26 نقطة، والهلال سادساً بعشرين نقطة، وسابعاً النصر برصيد 15 نقطة، وثامناً أساريا برصيد ست نقاط، وتاسعاً الأفريقي برصيد ثلاث نقاط.

وأقيم حفل التتويج بحضور رئيس اللجنة الأولمبية الليبية جمال الزروق، ووكيل وزارة الرياضة جمال أبونوارة، ومدير مكتب وكيل وزارة الداخلية لشؤون المديرية اللواء توفيق الدنباوي، حيث جرى تتويج فريق السويحلي بكأس البطولة والميدالية

توج فريق السويحلي بالدوري الليبي لكرة الطائرة للمرة الثالثة عشر في تاريخه بعد فوزه الأحد 13 أبريل، على الهلال بثلاثة أشواط من دون مقابل، جاءت كالتالي: (25-19) و (25-19) و (25-25).

وفي مواجهة أخرى فاز أساريا على الأفريقي زليتن بثلاثة أشواط نظيفة جاءت نتائجها (25-17) و (25-15) و (25-25) 20) كما فاز الأهلي طرابلس على النصر بثلاثة أشواط مقابل شوط جاءت نتائجها (23-25) و (25-12) و (31-29) و (25-22).

كما فاز الاتحاد على الاتحاد المصراطي بثلاثة أشواط لشوطين، حسم الاتحاد نتيجة الشوط الأول (25-17) ثم تمكن الاتحاد المصراطي من حسم نتيجة الشوطين الثاني والثالث لمصلحته بنتيجة (28-26) و (25-23) قبل أن يعود الاتحاد ليفوز بالشوط الرابع (25-17) ثم



اتحاد كرة القدم: السداسي الأول سيكون بطاقم تحكيم محلي

الأهداف، والصداقة ولأول مرة في تاريخه يتأهل للسداسي برصيد 24 نقطة. أما عن المجموعة الثالثة، تأهل السويحلي قبل الجولة الأخيرة برصيد 37 نقطة في المركز الأول، وحلّ ثانياً الأولمبي برصيد 37 نقطة، والاتحاد ثالثاً برصيد 25 نقطة.

كما تأهل للدور السداسي من المجموعة الرابعة والأخيرة، الأهلي طرابلس متصدر المجموعة برصيد 39 نقطة، والمدينة ثانياً برصيد 31 نقطة، والاتحاد المصراطي ثالثاً برصيد 23 نقطة.

منافسات المجموعة الأولى. وكان عقد الفرق المتأهلة إلى الدور السداسي لكرة القدم في المجموعات الأربعة للموسم الرياضي 2024 - 2025 قد اكتمل يوم الاثنين 7 أبريل.

وتأهل للدور السداسي الأول من المجموعة الأولى: فريق النصر متصدر المجموعة برصيد 29 نقطة، والأخضر ثانياً برصيد 28 نقطة، والتحدي ثالثاً برصيد 25 نقطة ومن المجموعة الثانية، تأهل فريق الهلال في صدارة المجموعة برصيد 34 نقطة، والأهلي بنغازي ثانياً برصيد 34 نقطة بفارق

أفاد رئيس لجنة التحكيم العامة بالاتحاد الليبي لكرة القدم محمد الجلاي، بأن مباريات المرحلة الأولى من سداسي الدوري الممتاز ستكون بطاقم تحكيم محلي.

وأضاف الجلاي أنّ الفرق التي تريد حكماً أجانب تدفع القيمة المالية لجلبهم والتي تصل إلى 150 ألف دينار ليبي وعن حضور الجمهور للمباريات، قال المتحدث إن وزارة الداخلية بالحكومة الموازية أبلغتهم بعدم السماح بحضور الجماهير الرياضية في مباريات مرحلة السداسي ضمن

دار الإفتاء: ضريبة شراء النقد الأجنبي مكس محرّم ويجب إلغاؤها

دون رقابة، وسفر المسؤولين بشكل متكرر، وتعيينات خارجية لمجرد المجاملة، إضافة إلى تهريب الوقود ونهب صناديق الاستثمار. وأشار المجلس إلى أن كل من يقر هذا المكس أو يفتى بجوازه أو يسكت عنه، فهو شريك في الظلم والإثم، معتبراً أن استمرار هذا النوع من الضرائب ما هو إلا تحميل للمواطنين فاتورة فساد المسؤولين وسوء إدارتهم. كما رحب المجلس في القرار، بالأحكام القضائية الصادرة بإيقاف العمل بهذه الضريبة، معرباً عن أمله في أن تتخذ باقي المحاكم الليبية الموقف ذاته، نصرة للحق وتطبيقاً للعدالة.

التي تشدّد على حرمة هذا الفعل واستند القرار إلى عدة أسباب، أبرزها وجود موارد نفطية كافية: الدولة الليبية تملك موارد مالية ثابتة من النفط والغاز تغنيها عن فرض المكس على المواطنين وأوضح أنه لا يجوز فرض أي ضريبة قبل تصحيح الأوضاع، ورد المال العام المنهوب، وضبط الإنفاق العام المتفشى فيه الفساد، وأن ادعاء مصرف ليبيا المركزي بأن فرض الضريبة ضروري لاستقرار السوق ثبت عدم صحته، بل أدى إلى زيادة الفجوة بين الدينار الليبي والعملات الأجنبية. وتابع أن أوجه فساد واضحة من بينها الإنفاق المجهول، وميزانيات ضخمة

أعادت دار الإفتاء عبر مجلس البحوث والدراسات الشرعية، نشر قرارها رقم (06) لسنة 1445هـ، بشأن الضريبة المفروضة على شراء النقد الأجنبي، والتي أقرها مصرف ليبيا المركزي. وأكد المجلس في قراره - الصادر بتاريخ 30 يونيو 2024 - أن فرض هذه الضريبة "مكس محرّم" شرعاً، ويعد من الكبائر التي نهى عنها الدين الإسلامي، مطالباً بإلغائها ووقف العمل بها فوراً وأوضح المجلس أن أخذ الأموال من الناس دون تقديم مقابل عادل هو من الغصب وأكل أموال الناس بالباطل، مستنداً بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال العلماء

الفتاوى



طلاق المريض عقلياً

أنا مريضٌ مرضاً عقلياً، وأتلقى العلاج بأحد المستشفيات، وقبل أسابيع وقع خلافٌ مع زوجتي، فغضبتُ، وقلت لها: (أنت طالق بالثلاثة وتحرمي عليّ ليوم الدين)، وكررتُه أكثر من مرة، وكنت واعياً حينها لما تلفظتُ به، فما الحكم؟

الجواب:

فإذا وقع الطلاق، والرجل على عقله، يعلم ما صدر منه، فطلاقه لازم، ولا تأثير للمرض مع وجود العقل، وأمّا إن كان المريض قد غيَّب عقله، وصار كالمجنون، ووقع الطلاق أثناء تأثير المرض، فلا يقع الطلاق، ولا شيء عليه؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفَيِّقَ) [ابن ماجه: 658/1]، وفي المدونة؛ قال يحيى بن سعيد رحمه الله: "مَا نَعْلَمُ عَلَى الْمَجْنُونِ طَلَاقاً فِي جُنُونِهِ، وَلَا مَرِيضٌ مَغْمُورٌ لَا يَعْقِلُ، إِلَّا أَنَّ الْمَجْنُونِ إِذَا كَانَ يَصْخُ مِنْ ذَلِكَ، وَيُرَدُّ إِلَيْهِ عَقْلُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا عَقَلَ وَصَحَّ جَارَ أَمْرُهُ كُلَّهُ كَمَا يَجُوزُ عَلَى الصَّحِيحِ" [84/2].

وعامة علماء المذاهب الأربعة وغيرها، على أن طلاق الثلاث في كلمة واحدة يلزم منه الثلاث، وحكى كثير من العلماء الإجماع على ذلك، قال القرطبي رحمه الله: "قَالَ عَلَمَانَا: وَاتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْفَتَوَى عَلَى لُزُومِ إِيقَاعِ الثَّلَاثِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ..." [الجامع لأحكام القرآن: 3/129]، وممن حكى الإجماع ابن المنذر، وأبو بكر الجصاص الحنفي، وأبو محمد الباجي المالكي، وابن حجر العسقلاني الشافعي، وابن رجب الحنبلي رحمهم الله.

عليه؛ فإن كان الحال ما ذكر، من كون الزوج قد أوقع الطلاق، وهو على عقله عالم بما يقول، فقد بانّت المرأة من زوجها بينونة كبرى، وكونه وقت الطلاق يعالج من الأمراض النفسية لا يعفيه من وقوع الطلاق، إلا إذا كان وقت الطلاق مكرهاً على التلفظ به مسلوب الإرادة، فإنه في حكم المكره لا يلزمه طلاق، والله أعلم.

توسعة مسجد جمعة جزء من أرض المقبرة

حبّس رجلٌ أرضاً لتكون مقبرة عامة، لكن لم تستخدم كلها مقبرة، فهل يجوز أن يُبنى على ما تبقى منها صالة لصلاة الجمعة؛ لضيق المسجد المطل على المقبرة، حتى إن بعض المصلين يصلون خارج المسجد، ودرجة الحرارة مرتفعة صيفاً، والأمطار تهطل شتاءً؟

الجواب:

فإذا كان المقصود من السؤال أنهم يريدون أن يوسعوا المسجد بحيث يمتد المسجد إلى أن يأخذ جزءاً من المقبرة، فهذا جائز؛ لأن ما كان لله فلا بأس أن يُستعان ببعضه في بعض، قال خليل رحمه الله: "لَا عَقَارٌ، وَإِنْ حَرَبَ... إِلَّا لَتَوْسِيعِ كَمَسْجِدٍ وَلَوْ جَبَرًا" [مختصر خليل: 213]، وقال العدوي رحمه الله: "وَسَكَتَ عَنْ تَوْسِيعِ بَعْضِ الثَّلَاثِ مِنْ بَعْضٍ... وَبُؤْخَذَ الْجَوَارُ مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: (وَأَتَّبَعَ شَرْطُهُ إِنْ جَارَ) أَنَّ مَا كَانَ لِلَّهِ فَلَا بَأْسَ فِيهِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِبَعْضِهِ فِي بَعْضٍ" [شرح الخرشي مع حاشية العدوي: 7/95].

أما إذا كان المسجد غير متصل بالصالة، ويريد أهل المسجد أن ينشئوا مبنى مستقلاً في المقبرة، غير متصل بالمسجد، ليصلوا فيه الجمعة، فهذا لا يجوز، وهو من تغيير الحبس، واستعماله في غير ما أذن فيه؛ لأن الصالة في هذه الحالة لا تسمى مسجداً؛ لأنها لا تفتح إلا يوماً واحداً في الأسبوع، وصلاة الجمعة فيها لا تصح عند المالكية؛ لأنها محجرة وليست مسجداً، والله أعلم.

ما بين بدر وغزة... حين يهلك الباطل زهوّه



بقلم الكاتب:
أسامة فتحي سليمان

زهو الباطل مدفنا، ومن بدر معلماً على سقوط الباطل في أول معركة جدّ الغيب والإيمان: سرّ القوة التي لا تُقهر إنما تتفاضل القوى لا بكثرة العدّد ولا بتراكم العدّد، بل بما وراء ذلك من يقينٍ راسخ بأن للكون ربّاً يدبّره، وللتاريخ صانعاً لا تغيب عنه خافية، ومن ثمّ فإن سرّ القوة في موازين الإيمان هو "الثقة بالله"، واليقين بأن الغيب له وحده، وأن الأمر كله إليه يرجع. ﴿لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾، فهو وحده الذي يرى من حيث لا نرى، ويعلم من حيث لا نعلم، ويدبّر الأمور من حيث لا ندرك وجه الحكمة فيها.

وهذا الأصل الإيمانى الجليل - الذي غاب عن أهل البطر وأرباب الغرور - هو ما يجعل المؤمن ثابت القلب في مهبّ العاصفة، مطمئناً في أتون البلاء، يوقن أن الله غالب على أمره، ولو اجتمع الناس على خلاف ذلك. ألم ترّ إلى قصة موسى عليه السلام، كيف ابتدأت بالضعف وانتهت بالعزّ؟!

لقد وُلد في لحظة كان فيها فرعون يُنزل أشدّ أنواع البطش، يقتل الأبناء، ويستحيي النساء، ويظنّ أنه قادر على وأد أي خطر قبل أن يولد، ثم إذا بقدر الله يأتي من حيث لا يحتسب فرعون ولا السحرة ولا الكهنة، فإذا الطفل الذي خشيه الطاغية تأخذه يده إلى قصره بغير وعي ليتربى في كنفه ويغذيه بيده، ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا﴾، فاعجب إلى أداة القتل كيف تكون هي وسيلة النجاة، وإلى أداة البطش كيف تصير هي أداة الرعاية! ولكنها قدرة الله وتديره. فهل بعد هذا من بيان يوقظ الغافل؟ إن الله يُسخر الطاغوت نفسه لتحقيق إرادته، ويسوق الظالم بعناده إلى حتفه، لتقلب آمال المبتطلين حسرة، ويظهر نصر الله في اللحظة التي يظن فيها أهل الأرض أن لا مخرج. حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا.

ولذلك، كان الإيمان بالغيب، والتوكل على الله، واليقين بوعدده، هي القيم الكبرى التي تملأ قلب المؤمن بالثقة، وتمنحه نوراً لا تملكه الجيوش ولا تصنعه العساكر ولا تنسجه السياسة.

فهو لا يستمد قوّته من كثرة، ولا من دعم، بل من عروة وثقى لا تنفصم، في زمن كثرت فيه الحبال المقطوعة! من دار الندوة إلى البيت الأبيض لو أطللت على صفحة التاريخ، لوجدت الطغيان وجهًا

ما بين الغيب الذي لا تدركه الأبصار، والتقدير الذي لا تدركه الأبواب، تنسج إرادة الله خيوطها، فينبعث من ركام الظلم خيط النور، وتلوح من وسط البلاء بشائر النصر القريب.

ليس في موازين الدنيا ما يفسّر كيف ينقلب المكر على الماكر، وكيف يسقط الجبار من عليائه، وكيف يجذع أنفه بيده، لكنّ في كتاب الله ما يكشف عن سرّ هذه الموازين الغيبية، ويقرّر أن للحق جولاتٍ قد يُهيأ لها بانبعاث الباطل نفسه، وأن لله في تصارييف الأيام أسراراً لا يدركها البشر، إلا أن يبصروا بنور الإيمان.

ولقد كان من شأن بدر - ذلك اليوم الذي فرق الله به بين الحق والباطل - أن تجلّت فيه هذه الشّنة الإلهية بأوضح صورها: يومّ أراد الله أن يُحقّق فيه الحق بكلمة منه، فسلب غرور الطغيان على نفسه، وساق أبا جهل من أنفه، حتى إذا اشتدّ عجبُه وأخذته زهوته، انقلبت عليه ريح الغرور فأخذته من حيث لا يحتسب، وأورد قومه حتفهم.

بدر: غرور أبي جهل يقود إلى الهلاك لم تكن موقعة بدر في الأصل إلا محاولة اعتراض عابر لطريق القافلة، فلم تكن النية حرباً، ولا كان في حسابان المسلمين أنهم سيواجهون جيشاً جرّاراً، يخرج من مكة بطراً ورثاء الناس.

لكنّ قَدَر الله كان يُدبّر، وكانت السنن الإلهية تمضي إلى غاياتها، حين شاء الله أن يُساق معسكر الشرك إلى الميدان، لا ليُقهَر، بل ليُقهَر، ولا ليُعَلّي رأيته، بل لينكسها في أول مواجهة حقيقية مع الإيمان.

وهنا يظهر أبو جهل، رمز الغطرسة المتعالية، المستبدّ الذي لا يلتفت إلى صوت العقل، ولا يُنصت لنداء الحكمة. فقد جاءت الأخبار بنجاة القافلة، وعلت الأصوات من بعض عقلاء قريش تنادي بالرجوع، لكن الرجل كان أسير نفسه، أسير صورته في أعين العرب، يخاف أن يُقال: خرج ثم عاد، فراح يعاند القَدْر، ويدفع قومه إلى حتفهم بكلماته: "والله لا نرجع حتى نرد بدرًا، فنقيم بها ثلاثاً، فننحر الجزور، ونطعم الطعام، ونسقي الخمر، وتعزف لنا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابونا أبدأً."

تلك اللحظة - التي انتفخ فيها الباطل زهوًا - والتي يتراءى للناظر أنها لحظة اجتثاث عصبه المسلمين، كانت هي بعينها لحظة انكسار الباطل، وكانت سببا من الأسباب التي قدّرها الله ليُحقّق الحق ويُبطل الباطل، فقطع دابرهم، وصدع صرحهم، ونصر عباده، وجعل من

مَعُولٌ هَلَاكِهِ، وَمَا مِنْ مَغْرُورٍ إِلَّا وَقَدْ حَمَلَ فِي صَدْرِهِ بَذُورَ سَقُوطِهِ.

وإن كانت وقعة بدر شاهداً على نهاية غرور أبي جهل، فإن الغد ليس ببعيد عن أن يكون شاهداً على انكسار هؤلاء الذين ظنوا أن الأرض لهم، وأن شعوبها عبيد لأهوائهم. سُنَّةٌ لَا تَتَخَلَّفُ

لَمْ يَكُنِ التَّبَاطُؤُ عَنْ نَصْرَةِ الْحَقِّ يَوْمًا عَذْرًا يُحْتَجُّ بِهِ، وَلَا كَانَ التَّرَدُّدُ فِي سَاعَاتِ الْحِسْمِ إِلَّا بَوَابَةً لِلْخِذْلَانِ، وَإِنَّ الَّذِينَ يَقِفُونَ عَلَى الْحِيَادِ فِي زَمَنِ الْفَجَائِعِ، لَا يَسْلَمُونَ مِنْ لَوْثَةِ التَّوَابُؤِ وَلَوْ صَمْتًا. فَالتَّارِيخُ - حِينَ يُرَوَى - لَا يَسْجَلُ مِنْ حَضَرِ الْوَقَائِعِ بِأَبْدَانِهِمْ، بَلْ مِنْ خَاضُوهَا بِأَنْفُسِهِمْ وَدَفَعُوا بِمُهْجِهِمْ فِي سَبِيلِ دِينِهِمْ.

وإن من سُنَنِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ النَّصْرَ لِلخَاطِلِينَ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ مَنْ ارْتَضَى مَقْعَدَ التَّرَدُّدِ أَوْ رَاحَةَ الْمَتَفَرِّجِ، بَلْ يَخْتَارُ الْعَامِلِينَ، وَلَوْ قَلَّ عَدْدُهُمْ، وَضَعُفَتْ أَدْوَاتُهُمْ، وَأَغْلَقَتْ الْأَبْوَابُ فِي وَجْهِهِمْ، ثُمَّ يُعْلِي بِهِمْ كَلِمَتَهُ، وَيُظْهِرُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الْحَقَّ، وَلِيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ فَمَا أَكْثَرَ مَا انْهَزَمَتْ جِيُوشٌ عَظِيمَةٌ أَمَامَ قُلُوبٍ لَا تَحْمِلُ مِنَ الزَّادِ إِلَّا صَدَقَ التَّوَكُّلِ، وَمَا أَكْثَرَ مَا انْتَكَسَتْ رَايَاتُ الْجَبَّارِينَ عَلَى أَعْتَابٍ مِنْ اسْتَمَدَّوْا قُوَّتَهُمْ مِنْ وَحْيِ السَّمَاءِ، لَا مِنْ سِلَاحِ الْأَرْضِ.

وإن في المدى القريب بؤادر نصر، وفي الآفاق إشارات وعِدٍ لَا يَتَخَلَّفُ، تَنْبِضُ بِذَلِكَ قُلُوبُ الصَّادِقِينَ الْمُوقِنِينَ، مَهْمَا حَوَّصُوا أَوْ ضَاقَتْ بِهِمُ السَّبِيلُ. وَسَتَبْقَى الْأَيَّامُ حَبْلِي بِـ "بَدْرِ" جَدِيدَةٍ، تُظْهِرُ لِلنَّاسِ أَنَّ الْحَقَّ لَا يَمُوتُ، وَأَنَّهُ مَهْمَا اسْتَعْلَى الْبَاطِلُ، فَمَصِيرُهُ إِلَى زَوَالٍ، لِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ.

يَتَكَرَّرُ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ الْمَلَامِحُ وَالْأَسْمَاءُ. فَمَا كَانَ فِرْعَوْنُ، وَلَا أَبُو جَهْلٍ، سِوَى تَجَلِيَّاتٍ سَابِقَةٍ لِمَرِيضٍ وَاحِدٍ: الْغُرُورِ الْمُتَأَلِّهِ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ، فَيَتَحَرَّكُ كَأَنَّهُ إِلَهٌ، وَيَتَكَلَّمُ كَأَنَّ الْأَمْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، لَمْ يَخْرُجْ "تَرَامِبٌ" عَنْ هَذَا الطُّورِ قَبْدِ أَنْمَلَةٍ؛ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ مَالِكُ الْأَرْضِ، يَقَرُّرُ الْحُرُوبَ وَيَهْدِدُ الْأُمَمَ بِلَهْجَةِ السَّيِّدِ الْمُتَسَلِّطِ، وَيَتَصَرَّفُ فِي مَصَائِرِ الشُّعُوبِ كَمَا لَوْ كَانُوا عَبِيدًا فِي مَزْرَعَتِهِ.

وَلَمْ يَكُنْ مَوْقِفُهُ مِنَ الْقَضِيَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ إِلَّا أَوْضَحَ مَرَاةً لِهَذَا الْغُرُورِ. فَمِنْذُ أَنْ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْبَيْتِ الْأَبْيَضِ، لَمْ يَأُلْ جَهْدًا فِي مَدِّ الْكِيَانِ الصَّهْيُونِيِّ بِكُلِّ أَدْوَاتِ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ رَئِيسٍ أَمْرِيكِيِّ يَعْتَرِفُ بِالْقُدْسِ عَاصِمَةً لِهَذَا الْكِيَانِ بِنَقْلِ سَفَارَةِ بِلَادِهِ إِلَى هُنَاكَ، وَذَلِكَ إِبَّانٌ وَلَايَتِهِ الْأُولَى، فِي اسْتِعْرَاضِ فُجْحٍ لِإِرَادَتِهِ الْمُنْفِلَتَةِ مِنْ كُلِّ قَبْدِ.

وَمَعَ تَجَدُّدِ الْمَعْرَكَةِ عَلَى أَرْضِ غَزَّةَ، لَمْ يُخَفِّ تَرَامِبُ وَجْهَهُ الْحَقِيقِي، بَلْ كَشَفَ عَنْ وَجْهِ بِلَادِهِ الْحَقِيقِي، الَّذِي لَطَالَمَا غَطَّتْهُ مَسَاحِيْقُ الدِّبْلُومَاسِيَّةِ، فَصَرَّحَ بِأَنَّهُ "سَيَفْتَحُ جَحِيمَ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ" إِنْ لَمْ تُفْرَجْ "حَمَاسٌ" عَنِ الرَّهَائِنِ.

ثُمَّ جَاءَتْ شَهَادَاتُ الْمَسْئُولِينَ بِالْكِيَانِ، لِتَكْشِفِ حُدُودَ الدَّعْمِ الَّذِي قَدَّمَهُ لَهُمْ، حِينَ قَالَ أَحَدُهُمْ: "عَلَى عَكْسِ إِدَارَةِ (بَايْدَن)، وَاشْنَطْنِ الْآنَ فِي عَهْدِ (تَرَمِب) لَا تَجْبِرْنَا عَلَى إِدْخَالِ 350 شَاحِنَةٍ مَسَاعِدَاتٍ لِعَزَّةَ يَوْمِيَا، وَعَلَى عَكْسِ الْإِدَارَةِ السَّابِقَةِ، لَدِينَا الْآنَ حُرِيَّةُ التَّصَرُّفِ بِشَكْلِ مُطْلَقٍ فِي غَزَّةَ"

تَصْرِيحَاتٍ تُنْبِئُكَ عَنْ أَيِّ طَاغِيَةِ هَذَا، وَأَيِّ عَدَاءٍ وَحَقْدٍ يَحْمِلُ تَجَاهَ الْمُسْلِمِينَ، الَّذِي جَعَلَ تَحْتَ رَايَةِ "سَنَجْعَلُ أَمْرِيكََا عَظِيمَةً مَجْدِدًا" تُهْدَمُ الْبُيُوتُ وَتَجْرِي الدَّمَاءُ أَنْهَارًا. لَكِنَّ سُنَّةَ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ: مَا مِنْ طَاغِيَةٍ إِلَّا وَيَكُونُ فِي طَغْيَانِهِ

(المقالات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل عن رأي كاتبها)

صورة العدد

الأحد



31°/13°

السبت



22°/13°

الجمعة



23°/15°

الخميس



22°/14°

الأربعاء



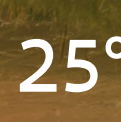
21°/14°

الثلاثاء



21°/14°

اليوم

25°
15°

حالة الطقس | طرابلس

